مفهوم الصداقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة الموصل

The concept of friendship among primary school students in the city of mosul

ريم باسم عيسى النعيمي
أ.م.د علاء الدين علي العنزي
أستاذ مساعد
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

Reem Basem Issa Al Nuaimi
D Dr. Aladdin Ali Al-Enezi
Assistant Professor
University of Al Mosul
College of Education for Human Sciences

reem.22ehp50@student.uomosul.edu.iq
Dr.alaa.alenzi@uomosul.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٤/٠٢/٠٤ تاريخ القبول ٢٠٢٤/٠٣/٠٥

الكلمات المفتاحية: التطور . الصداقة . التلاميذ

Keywords: Development – Friendship – students

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الصداقة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في مدينة الموصل , والتعرف على الفروق الفردية في مستوى الصداقة تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور , إناث) , والصف الدراسي (الثاني , الثالث , الرابع , الخامس) , اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي , وتكون مجتمع البحث من (٢٧١٤٨٦) تلميذ وتلميذة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٢) , واختار الباحثان عينة عشوائية طبقية بواقع (٢٠٨) تلميذاً وتلميذةً وبنسبة (٠,٠٠٢) , إذ بلغَ عدد الذكور (١٠٤) وعدد الإناث (١٠٤) موزعين على متغير الجنس والصف الدراسي , ولقد اعتمد الباحثان على المنهج التوليفي , وذلك لأنهما لم يعثرا على نظرية في صلب الموضوع يمكن الاعتماد عليها في بناء اختبار الصداقة , ولغرض تحقيق أهداف البحث بنى الباحثان اختباراً للصداقة , وقد تكوّن من ثلاثة مجالات رئيسة وهي (مجال التركيز على الذات , والمجال التعاقدي أو الإجتماعي , والمجال النفسي أو الداخلي) , وقد تمكن الباحثان من التحقق من صدق وثبات فقرات الإختبار , وتم التحقق من الصدق الظاهري عن طريق عرضهِ على مجموعة

من الخبراء والمحكمين , وتم استخراج القوة التمييزية لهُ , فضلاً عن استخراج معامل الإرتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للإختبار , وبذلك أصبح الإختبار بصيغتهِ النهائية مكوناً من (٢٤) فقرة , وقد تم حساب معامل الثبات للإختبار بطريقة تعدد المقابلين , إذ بَلَغَ معامل الثبات بهذهِ الطريقة (٠,٧٩٩) درجة , فضلاً عن طريقة استخدام معادلة كيودر ريتشاردسون ٢٠ , إذ بلغ معامل الثبات بهذهِ الطريقة (٠,٨٦٢) درجة , وبعد معالجة البيانات بإستعمال الوسائل الاحصائية أظهرت النتائج أن تلاميذ المدارس الابتدائية في مدينة الموصل يتمتعون بمستوى عال من الصداقة , فضلاً عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ في مستوى الصداقة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور , إناث) , والصف الدراسي (الثاني , الثالث , الرابع , الخامس) , وفي ضوء هذهِ النتائج توصل الباحثان الى مجموعة من المقترحات وهي كالتالي :

١ . إجراء دراسة عن علاقة مفهوم الصداقة بمفاهيم أخرى مثل : الثقة بالنفس , وأساليب معاملة الوالدين , والقلق , والتحصيل الدارس , والمكانة الاجتماعية , والمستوى الاقتصادي , وغيرها .

٢ . إجراء دراسة تتناول مفهوم الصداقة لدى شرائح أخرى كالمراهقين أو طلبة الجامعة .

Research Summary

The aim of the current research is to identify the level of friendship among primary school students in the city of Mosul, and to identify individual differences in the level of friendship according to the variables of gender (males, females) , and school grade (The second, The third, The fourth, The fifth) ,The researchers relied on the descriptive approach , and the research population consisted of (271486) male and female students for the academic year (2022-2023) ,The researchers chose a stratified random sample of (208) male and female students , with a ratio of (0.002) , The number of males was (104) and the number of females was (104) , distributed according to the variables of gender , and academic grade , The researchers relied on the synthesis approach , because they did not find a theory at the core of the subject that could be relied upon in constructing the friendship test , For the purpose of achieving the research objectives , the two researchers built a friendship test, which may consist of three main areas (the area of self-focus , the contractual or social area , and the psychological or internal area) , The researchers was able to verify the validity and reliability of the test items, and the apparent validity was verified by presenting it , It was conducted on a group of experts and arbitrators, and its discriminatory power was extracted, in addition to the correlation coefficient between the score of each item and the total score of the test , Thus , the test in its final form consisted of (24) items,The reliability coefficient of the test was

calculated using the inter-rater reliability method , The reliability coefficient of this method reached (0.799) degrees, in addition to the Kbauder-Richardson method ,The reliability coefficient in this method reached (0.862) degrees , and after processing the data using statistical methods , the results showed that primary school students in the city of Mosul enjoy a high level of friendship , in addition to the absence of statistically significant differences between students in the level of friendship depending on the geographical gender variable (males, females) , and school grade (The second, The third, The fourth, The Fifth), in light of these results , the researchers came to a set of proposals, which are as follows:

1 - Conducting a study on the relationship of the concept of friendship with other concepts such as: self-confidence, methods of treating parents , and anxiety Academic achievement, social status, economic level, etc .

2 - Conducting a study that addresses the concept of friendship among other groups, such as teenagers or university students .

أولاً : مشكلة البحث : .

وتتخلل العلاقات الشخصية الإجتماعية كل نشاط يقوم بهِ الإنسان طيلة حياتهِ , وتؤثر الإضطرابات التي تصيب هذهِ العلاقات في الأفراد منذ الرابعة من عمرهم حتى نهاية حياتهم , ولهذا فإن الهدف الأساسي في العملية التعليمية هو تنمية العلاقات الشخصية الإجتماعية السليمة , إن التكيف السوي للفرد ينبغي أن يساعدهُ على التفاعل والإنسجام مع معظم الأفراد , وأن يعي ما يمكنهُ أن يسهم بهِ , وأن يحظى بإستجابات مشبعة من أُولئك الأفراد. (دريسكول , 1964 : 92,91)

كما ويرتبط فقدان علاقات الصداقة بالعديد من المشاكل السلوكية المدرسية والتي تؤثر على التفاعل الاجتماعي الكفء مع الزملاء في مواقف التعليم الرسمي، وتتمثل هذهِ المشاكل بالغياب عن المدرسة، ومخالفة النظم والتعليمات المدرسية ، والميل الى الإنحراف وإرتكاب أعمال تخريبية وعدوانية في المدرسة , ويعزى ذلك الى الرغبة في لفت أنظار الزملاء والمدرسين نظراً لشعور التلميذ الذي يفتقد الأصدقاء بالتجاهل والرفض من جانب المحيطين بهِ (أبو سريع 1993 : 42 ,) .

وعلى الرغم من أن معظم أطفال المدرسة الإبتدائية لديهم القدرة على التوحد بمرونة مع جماعة الأقران , إلا أن بعض الأطفال لم يُهيأوا بشكل جيد ومناسب للتعامل بفعالية مع جماعة الأقران , ولهذا فإنهم في هذهِ الفترة يظهرون أنماطاً من العلاقات الشخصية المتبادلة غير المرنة , إذ

يتجه هؤلاء الأطفال الى تعويض مشاركتهم المنبوذة من قِبَل الأقران عن طريق أداء أدوار إجتماعية غير متكيفة , كالعنف والصرامة وتصل الى السلوك المُحَطِم للذات , وقد تظهر لديهم نماذج شخصية غير تكيفية (كالنموذج المتنمر , والنموذج المهرج , والمتملق بتذلل , والراشد الزائف) , فالطفل صاحب الشخصية المتنمرة يبحث عن الأطفال الأصغر والأضعف منهُ لكي يسيطر عليهم ويؤذيهم , وبهذهِ الطريقة يُنَفس عن مشاعرهِ بعدم الكفاية وعدم الملاءمة التي يحس بها , أما الطفل صاحب الشخصية المهرجة أو المضحكة عادةً ما يتميز بالفظاظة ويلعب بسذاجة لكي يكسب إنتباه رفاقهِ , فبالنسبة لهُ إن عدم القيام بهذهِ التصرفات سيؤدي الى أن يتجاهلهُ رفاقهُ كلياً , أما الطفل صاحب الشخصية المتملقة بتذلل فعادةً ما يستخدم الإطراء والمديح بشكل مبالغ فيهِ , فضلاً عن الرشاوي المفرطة في محاولة منهُ لشراء الصداقة من رفاقهِ , وكلاً من الأطفال أصحاب الشخصيات المهرجة والمتملقة يتحملون الإهانة والمعاملة السيئة كثمن للهروب من تجاهل الرفاق لهم , أما الطفل صاحب شخصية الراشد الزائف فأنهُ يرفض جميع الوسائل السابقة ويتجه الى تكوين صداقات مع والديهِ ومدرسيهِ أكثر من تكوين الصداقات مع رفاقهِ , فنجدهُ يحترم الكبار كمظهر للإستقرار الإنفعالي , الإ أن ذلك يتضمن مظهراً خادعاً لقناع يحجب عن الجميع عدم نضجهِ الإنفعالي وعدم قدرتهِ أساساً على التعامل والأخذ والعطاء مع رفاق سنهِ. (الأشول , 2008 : 402)

ثانياً : أهمية البحث : .

تقع الصداقة في المرتبة الثالثة في هرم **(ماسلو)** للحاجات الإنسانية , وتعد العلاقات الإجتماعية الجيدة ذات أهمية كبيرة خاصةً للأطفال وذلك لأن تأثير بعضهم على بعض لهُ ميزاتهُ وفوائدهُ في تشكيل حياتهم الإجتماعية وإشباع حاجاتهم النفسية مما يساعدهم على النمو النفسي والإجتماعي . (جعيص وآخرون , 2019 : 447)

تمثل الصداقة حاجة نفسية ضرورية لكل طفل , ويتمثل ذلك في شعور الطفل بالإستقرار والطمأنينة إذا شعر بأنه محبوب ومقبول ومرغوب في صحبتهِ ووجودهِ مع الآخرين , وإذا شعر بالرفض أو عدم الإرتياح لهم فإنهُ يضطرب إنفعالياً ويقلق ويشعر بالغربة والنقص (أبو جعفر , 2014 : 102) ويعد تكوين الصداقات أحد المقومات الجوهرية للتنشئة المقترنة بصحة نفسية جيدة. (هول , 2008 : 131)

كما ويعد تكوين الصداقات هدفًا إنمائيًا مهمًا للطفولة المبكرة ، إن الصداقات التي تم إنشاؤها خلال سنوات ما قبل المدرسة تخلق سياقات قيمة للتعلم وممارسة المهارات الأساسية الاجتماعية والمعرفية والتواصلية والعاطفية لتنمية الاطفال , كما أن الصداقات تفيد الأطفال من خلال خلق شعور بالانتماء والأمن وتقليل التوتر ، فضلاً عن ذلك , تساهم الصداقات الناجحة في مرحلة الطفولة المبكرة في تحسين جودة حياة الأطفال. (Yu and etal : 2011 , 1)

وتتأثر الصداقة بالعديد من المتغيرات الشخصية والنفسية والإجتماعية والبيئية , و يُنظَر الى الصداقة على أنها مفهوم إجتماعي متعدد المكونات والأبعاد , ويتصف بالديناميكية وعدم الإستقرار والتَغَيُر من وقتٍ لآخر , وذلك لأنهُ يستند إلى التفاعلات الإجتماعية مع الأخرين , والتصورات الذاتية التي يحملها الفرد حول علاقاتهِ بالآخرين (الدراوشة و قطامي,2018 : 24) . وتشير الدراسات الحديثة إلى أن وجود صداقات وثيقة وعالية الجودة يزيد من نجاح الأطفال في العالم الاجتماعي.(Berndt : 2004 , 206)

ثالثاً : أهداف البحث : .

وقد هدف البحث الحالي الى:

١- التعرف على مستوى الصداقة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في مدينة الموصل .

٢- التعرف على الفروق في مستوى الصداقة تبعاً للمتغيرات التالية :

- الجنس (ذكور , إناث)
- الصف (الثاني , الثالث , الرابع , الخامس)

رابعاً : حدود البحث : .

يقتصر البحث الحالي على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (7-11) سنة من تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية في مركز مدينة الموصل للعام الدراسي (2022-2023).

خامساً : تحديد مصطلح الصداقة : .

١ . **المعجم الموسوعي في علم النفس (1997):** هي عاطفة متبادلة من المودة والتعاطف لا تقوم على صلات الدم ولا على الجاذبية الجنسية (Sillamy and etal ,1997: 1462)

٢ . **Freeman & Kasari (1998)** : هي علاقة إجتماعية قائمة على تفاعلات متبادلة ومستقرة وتخدم وظائف الرفقة والدعم العاطفي والمودة (Freeman & Kasari , 1998 : 343)

٣ . **قاموس علم النفس (2002)** : هي علاقة إجتماعية بين شخصين تتميز بالإنجذاب والتعاون المتبادل(Corsini, 2002: 394)

٤ . **قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA (2007)** : هي علاقة طوعية بين شخصين أو أكثر تكون طويلة الأمد نسبياً , والتي يميل المشاركون فيها الى الإهتمام بتلبية إحتياجات ومصالح الآخرين فضلاً عن تلبية رغباتهم الخاصة , تتطور الصداقات في كثير من الأحيان عن طريق التجارب المشتركة التي يتعلم فيها هؤلاء الأفراد أن ارتباط بعضهم ببعض يرضيهم.

(VandenBos , 2007 : 438)

٥ . التعريف النظري للصداقة : لقد تبنى الباحثان تعريف قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA (2007) للصداقة .

٦ . التعريف الإجرائي للصداقة : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ نتيجة إجابتهِ على فقرات الإختبار الذي أعدهُ الباحثان .

الاطار النظري للصداقة : .

يحظى مفهوم الصداقة بإهتمام كبير جداً , ولم يقتصر هذا الإهتمام على مجال الدراسات النفسية والإجتماعية فقط بل تعدى ذلك ليشمل مجالات الحياة الإنسانية من فلسفة وآداب , والإهتمام بالصداقة لم يتبلور في الحياة المعاصرة بل إن الإهتمام بها ظهر منذ القِدَّم وذلك لأن الصداقة ذات قيمة إنسانية كبيرة ومكانة رفيعة ولكونها من العلاقات الإجتماعية المميزة والمهمة التي يعيشها الناس خلال حياتهم , والتي يكون الناس من خلالها أدق الجماليات عن طريق التواصل النفسي والفكري والأخلاقي والروحي لمشوار حياتي طويل , والصداقة في الأصل فطرية عند الإنسان , فالإنسان إجتماعي بطَبعِهِ , والمجتمع لا يستمر تماسُكُهُ إلا من خلال جسر المحبة والتفاهم مع الآخرين (محمد , 2019 : 168) .

احتفل البشر بالصداقة منذ أن بانَ فجر الضمير , وقبل ظهور الأديان , واهتم بها وقَدّرها الفلاسفة المصريون القدماء , فضلاً عن اليونانيين والرومانيين , فكانت ذات مقامٍ رفيعٍ في خلفياتهم , فقد أفرد لها (أرسطو) كتابين من مؤلَفِهِ في الأخلاق , وذلك لأن الصداقة لا تقوم إلا بين شخصين فاضِلَين , فالصداقة هي فضيلة أو مرتبطة بالفضيلة , مستندةٌ اليها , والأخلاقيون المحدثون يُعِدون الصداقة من أهم العلاقات بين البشر التي تنمو عن طريقها الشخصية والأخلاق (شمس , 2015 : 30)

وقد اهتم الباحثون بنشأة الصداقات , وأشاروا إلى العوامل التي تفسر نشوءها ومن بين هذهِ العوامل : فهم الطفل لذاتهِ ولذوات الآخرين , وإدراك الطفل أن للأشخاص الآخرين أفكاراً ومشاعر خاصة بهم حتى ولو لم يعبروا عنها , وفهم الطفل لما يمكن أن يقدمهُ الصديق من مساعدة , ويعبر الأطفال الذين هم في سن العاشرة عن الصديق بأنهُ "شخص أحبهُ" أو "شخص ألعب معهُ" أو "شخص يساعدني وقت الحاجة" , وبعد ذلك يركزون على خصائص الصديق فهو جميل , طيب , موثوق بهِ , وفي نهاية المرحلة يصبح مفهوم الصداقة يعني الفهم المشترك والرعاية. (الريماوي , 1997: 61)

إن إحساس الطفل بالثقة خلال المراحل العمرية السابقة لهُ أثر كبير ومهم في تحقيق النمو الإجتماعي السوي لدى الطفل في مرحلة المدرسة الإبتدائية , فالطفل الذي تمكن من

إكتساب ثقة الوالدين من خلال الحب والرعاية والمساندة الإنفعالية , يكون نموهُ الإجتماعي في هذهِ المرحلة أكثر سرعةً وتطوراً من الطفل الذي لم يكتسب هذهِ الثقة , فضلاً عن ذلك فإن المسؤولية الإجتماعية تنمو بشكل أفضل عند أطفال المجموعة الأولى , وإن هذهِ المسؤولية الإجتماعية تتمثل بالكرم وحب مساعدة الآخرين والإبتعاد عن الأنانية وغيرها. (سعد : 335 , 2002)

وتمثل مرحلة التعليم الإبتدائي مرحلة مهمة في حياة الطفل وهي تقابل مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة التي يكون فيها عمر الطفل ما بين السادسة والثانية عشرة , حيث تمثل هذهِ المرحلة نقطة تحول هامة في حياة الطفل إذ ينتقل من محيط الأُسرة الى محيط المدرسة , والتي تُعَدّ مجتمعاً جديداً بالنسبةِ لهُ تفرض عليهِ سلوكاً وإستجابات وعلاقات معينة , وتعاملاً عن طريق الأخذ والعطاء من نوع جديد , وبذلك تتسع مجالاتهِ الإجتماعية وتنمو وتتنوع علاقتهِ مع الآخرين , وتحدد ضوابطهُ الإجتماعية التي تحكم وتنظم سلوكهُ الإجتماعي في هذهِ البيئة الجديدة (ميلاد , 2014 : 55,54)

وظائف الصداقة :

نظراً لأهمية الصداقة كعلاقة إجتماعية تُمد الأفراد بمشاعر إيجابية فإنها تؤدي دوراً أساسياً وبارزاً في حياتهم , إذ يظهر تأثيرها واضحاً من الناحيتين النفسية والإجتماعية للأفراد , إذ تساعد الصداقة على تكوين هوية نفسية إيجابية تتمثل في تحقيق النمو النفسي والإجتماعي للفرد فهي تتيح لهُ النظر الى ذاتهِ من منظور الآخرين وتساعدهُ على تقوية شعورهِ وإحساسهِ بذاتهِ وبأنهُ شخص مستقل عن الآخرين , لذلك يبحث الفرد عن الصديق الذي يلبي حاجاتهِ النفسية والإجتماعية (منصور, 2021 : 318)

وتظهر وظائف الصداقة في النقاط الآتية : .

١ . **الوظيفية النفسية للصداقة :** تشير معظم البحوث النفسية ذات الصلة بوظائف الصداقة الى أن الأصدقاء يؤدون دوراً مهما في خفض مشاعر القلق والتوتر عند الفرد , إذ يدعمون المشاعر الإيجابية والسارة لديهِ ويبعدونهُ عن الوحدة والعزلة , تتمثل أهم الوظائف النفسية للصداقة في الإفصاح عن الذات , فالأفراد يميلون بالفطرة الى الحديث مع الآخرين , سواءً كانت بموضوعات عامة أو خاصة , إذ أن في ذلك تعبيراً عما يدور في النفس لغرض التخفيف من الضغوطات من جهة وتوضيح ما يهدف الشخص الوصول اليهِ من جهة أخرى .

٢ . **الوظيفة الإجتماعية للصداقة :** توفر الصداقة للأفراد (الأصدقاء) فضلاً عن السمات الشخصية , أنواعاً من المهارات والقدرات المختلفة والمرغوب فيها إجتماعياً , مما يؤدي إلى إرتقاء الأدوار الإجتماعية والقيم الأخلاقية المرتبطة بها , فمنذ الثانية من العمر وما بعدها يرغب الأطفال في أن يكون لديهم أصدقاء يكونون معهم علاقات شخصية وعميقة , يشاركونهم

أفراحهم وأحزانهم ومشاكلهم وأفكارهم , فيتعلم الأصدقاء من خلالها كيفية مشاركة الآخرين اهتماماتهم , والإفصاح عن المشاعر والأفكار , وتكوين علاقات تتسم بالثقة المتبادلة مع أصدقائهم (الشماس , 2012 : 22,21) .

٣ . خفض مشاعر الوحدة , ودعم المشاعر الإيجابية : يحتاج الأشخاص الى حد أدنى من التفاعل الاجتماعي , إذ يحقق مجرد اجتماع الشخص مع أشخاص آخرين قدراً وافراً من الارتياح الوجداني في احوال الحياة العادية , وتزيد الحاجة للارتباط بالآخرين عند التعرض لمشقة او الشعور بالقلق .

٤ . **الإسهام في عمليات التنشئة الاجتماعية** : إن المناخ الاجتماعي الذي تنشأ فيهِ علاقة الصداقة مناخ متميز بما يجري فيهِ من تفاعلات اجتماعية تميزهُ عن غيرهِ من العلاقات الاجتماعية الاخرى , إذ أنهُ في ظل هذا المناخ يحدث الاقتداء الذي يعد من أهم الآليات المسؤولة عن تشكيل تأثيرات الصداقة في التنشئة الاجتماعية. (أبو سريع , 1993 , 50)

أبعاد أو مراحل أو مجالات الصداقة :

إن للصداقة صدىً كبيراً في مختلف مجالات الحياة سواء أكانت نفسية أم إجتماعية , فهي تحمي صحة الفرد النفسية والجسدية وتساعدهُ على قضاء أوقات جيدة وممتعة , وهي تعد كذلك من أهم الأمور التي تساعد على النهوض بالعلاقات الإجتماعية وتماسكها , ويمكن توضيح هذهِ المجالات بما يلي :

١- **مجال التركيز على الذات** : في هذهِ المرحلة يركز الأطفال على الأنشطة المشتركة , ويقيمون الصداقة على أساس نفعي , ويتميز هذا المجال ببعض الخصائص منها:

أ- النشاط المشترك : إذ يشترك الأصدقاء بالقيام بتجارب ممتعة في أوقات فراغهم كاللعب أو ممارسة الهوايات , إذ إن التواجد مع صديق هو أكثر متعة من التواجد مع الآخرين .

ب- المدة : إذ تتميز العلاقة مع الصديق بطول المدة والتواصل المكثف وانتظام اللقاءات.

ج- القرب : وهو تواجد الأصدقاء بالقرب من بعضهم بعضاً.

د- القبول : وهو أن يتقبل الصديقان بعضهما على ما هو عليهِ كل منهما .

٢- **المجال التعاقدي أو الإجتماعي** : تصبح التوقعات المعيارية مهمة في هذهِ المرحلة , ويؤدي انتهاكها الى عقوبات عاطفية سلبية كالرفض , لهذا المجال خصائص منها :

أ- معايير الصداقة المحددة : تتمثل بسلوكيات متنوعة (كعدم التشاجر , والتعامل بلطف).

ب- القواعد الأخلاقية العامة : وهي معايير أخلاقية مثل (عدم الكذب ، والوفاء بالوعود).

ج- المساعدة : تتمثل بمساعدة الصديقين بعضهما سواء أكانت المساعدة في مشكلات الدراسة أم في الناحية النفسية كالتشجيع مثلاً .

٣- **المجال النفسي أو الداخلي :** يُقَدر الأطفال في هذهِ المرحلة الوظيفة النفسية للصداقة كالولاء والإلتزام وغيرها , من خصائص هذا المجال ما يلي :

أ- الثقة : تعد الثقة من ركائز الصداقة فالأصدقاء يثقون ببعضهم , ومن دون الثقة لن تستمر الصداقة .

ب- المشاعر : ترتبط العلاقة مع أفضل صديق بمشاعر إيجابية كالإعجاب والتعاطف .

ج- التحدث : وهو الكلام والتحدث بين الأصدقاء .

(Gummerum and Keller , 2008 : 15,16)

النظريات المفسرة للصداقة : .

١- نظرية سيلمان (Selman) :

أوجد **(روبرت سيلمان 1980)** متغيرات تطورية واضحة في تصورات الأطفال حول الصداقة عبر المراحل العمرية بدءاً من السنة السادسة وحتى الخامسة عشرة , وقد اعتمد في دراستهِ على عدد من مناهج البحث , من بينها المنهج التتبعي العرضي ودعمها أيضاً بالمنهج التتبعي الطولي , وأشار الى أن تطور تصورات الأطفال حول الصداقة تتزامن مع تطور قدرتهم على فهم منظور الشخص الآخر أي قدرتهم على وضع أنفسهم موضع الشخص الآخر والتفكير كما يفكر ذلك الشخص , وقد طرح **(سيلمان)** خمس مراحل تطورية للصداقة لدى الأطفال (مكي ومحمد , 2013 : 707,706)

٢- نظرية سوليفان (Sullivan) :

يؤكد **(هاري ستاك سوليفان)** على أهمية العلاقات الشخصية المتبادلة ويشير الى العلاقة بينها وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأفراد , وتسمى نظريتهُ (نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة) , وضمن إطار هذهِ النظرية عُرِفَت الشخصية بأنها " تكوين فرضي " يكشف عن نفسهِ من خلال العلاقات الشخصية , إذ يعتقد **(سوليفان)** أنهُ لا فائدة من التركيز على العمل بمعزل عن الآخرين , إذ إن الفرد يُكَوِّن تفاعلات اجتماعية مع الآخرين منذ ولادتهِ وخلال مراحل حياتهِ اللاحقة أيضاً , ولا يلغي **(سوليفان)** دور الوراثة والنضج , ولكنهُ يعتقد أن العلاقات الإجتماعية هي التي تضمن للفرد إنسانيتهُ , وقد افترض **(سوليفان 1953)** سبع مراحل من التطور , كل مرحلة تمثل فترة حاسمة في تكوين الشخصية البشرية , تمتد العلاقات الشخصية للفرد عبر مراحل العمر من الطفولة الى البلوغ (السرحان , 1998 , 23)

٣- نظرية أريكسون (Erikson) :

يشير **(اريك أريكسون)** الى أن الإنسان يمر خلال مراحل نموهِ وتطورهِ بثمانِ مراحل أساسية , وإن الفرد سيواجه خلال كل مرحلة من مراحل نموهِ بعض المشكلات والتي أسماها **(أريكسون)** بـ " الأزمات " وذلك نتيجة لتفاعلهِ مع البيئة ومواجهتهِ للمواقف المختلفة التي يتعرض لها ,

ويعتبر **(أريكسون)** أن الأزمة هي نقطة تحول في حياة الفرد النفسية , ولذلك أكدت هذهِ النظرية على النمو النفسي للفرد في علاقتهِ بالمحيط الإجتماعي , ويؤكد **(أريكسون)** أن مراحل النمو الثماني متداخلة , فكلما حاول الفرد حل مشكلة من المشكلات التي تواجههِ خلال مراحل نموهِ فإن آثار هذهِ الأزمات سوف تؤثر بطريقة ما في المراحل الأخرى , ويشير **(أريكسون)** أيضا إلى أن الصراع ينشأ بين حاجات الفرد ومطالب المجتمع ولذلك يسعى الفرد خلال حياتهِ إلى تطوير وتنمية بعض الكفاءات والمهارات الأساسية لديهِ كالثقة والإستقلال والمبادأة والكفاية لكي يتمكن من مواجهة هذهِ الأزمات وحلها. (أبو أسعد و الختاتنة , 2011 : 61)

الدراسات السابقة : .

١- الجبوري (2013) :

(تطور الصداقة لدى الأطفال والمراهقين)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تطور الصداقة لدى الأطفال والمراهقين ودلالة الفروق فيها تبعاً لمتغيري العمر والجنس , أُجريت هذهِ الدراسة في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة, وتكونت عينة الدراسة من (347) طفلاً ومراهقاً من تلاميذ المدارس الابتدائية , والمتوسطة, والإعدادية , بأعمار (15,13,9) سنة , بواقع (182) طفلاً وطفلةً لعمر (9) سنوات و(165) فرداً لكل عمر من الأعمار (15,13) سنة , وقد تبنت الباحثة مقياس أبي مغلي (2005) لقياس تطور الصداقة لدى الأطفال والمراهقين بعد تكييفهِ على البيئة العراقية , وتم التحقق من الصدق الظاهري والبنائي لهذه الدراسة , فضلاً عن إستخراج الثبات بطريقتي إعادة الإختبار وألفا كرونباخ , وقد تم التوصل الى النتائج التالية : أ . إرتفاع درجة الصداقة لدى الأطفال والمراهقين في عينة الدراسة ب . لم يظهر مسار تطوري لدى الأطفال والمراهقين في عينة الدراسة ج . يوجد أثر لمتغير الجنس في تطور الصداقة ولصالح الذكور د . لا يوجد أثر للتفاعل بين متغيري العمر والجنس في تطور الصداقة. (الجبوري , 2013 : 1)

٢ . مرزوق (1995) : -

(التغيرات التطورية للرفقة والصداقة لدى كل من الاطفال والمراهقين : دراسة إرتقائية مستغرقة)

هدفت الدراسة الى التعرف على التغيرات التطورية في المدى الذي يرغب فيهِ الأطفال والمراهقون للرفقة والصداقة ، وكذلك التعرف على التغيرات التطورية في نوعية الأفراد الذين يعتمد عليهم الأطفال والمراهقون في الحصول على الرفقة والصداقة كأشكال مرغوب فيها اجتماعياً , أُجريت هذه الدراسة في مصر على (395) فرداً من الأطفال والمراهقين من الجنسين، وجُمِعَت البيانات بإستخدام مقاييس الرفقة والصداقة الشاملة والمزدوجة وحُلِلَت البيانات بإستخدام تحليل التباين في إتجاهين ، وتوصلت هذهِ الدراسة الى النتائج الآتية : -

أ- تبرز الحاجة إلى الرفقة لدى الجنسين بشكل واضح خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، وتقل خلال المراحل التالية وخاصةً مرحلة المراهقة , في حين تبرز الحاجة الى الصداقة لدى الجنسين خلال مرحلة الطفولة المتأخرة ، وتزداد خلال المراهقة , وقد تم التوصل إلى أن الإناث أكثر بحثاً من الذكور عن الرفقة ، كما أنهن يسبقن الذكور في البحث عن الصداقة الحميمة.

ب- إن أهم الدعائم الاجتماعية للرفقة خلال مرحلة الطفولة تمثلت في افراد الأُسرة وخاصةً الوالدين ويقل دورهم في مرحلة المراهقة ، أما الرفاق من الجنس نفسهُ فكان دورهم اقل من دور الوالدين خلال مرحلة الطفولة في حين تزداد أهميتهم خلال مرحلة المراهقة ، وأما المدرسون فكان دورهم ثانوياً خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة ، ويعد الأصدقاء من الجنس نفسهُ أحد دعائم الصداقة في فترة ما قبل المراهقة وتزداد أهميتهم في مرحلة المراهقة ، أما الأصدقاء من الجنس الآخر فيبرز دورهم بدرجة أكبر من ذي قبل خلال مرحلة المراهقة (مرزوق , 1995 : 537).

٣ . فورمان وبيرمان (1984) :

(مفاهيم الأطفال عن الصداقة : دراسة متعددة الأساليب للتغيرات التنموية)

هدفت هذه الدراسة الى تقديم تصور واضح لفهم تطور مفاهيم الصداقة للأطفال ، فضلاً عن معالجة مسألتين رئيستين وردتا في البحوث السابقة وقد سببتا عوائق في إجراء تلك البحوث ، تتمثل المسألة الأولى في إعتماد الباحثين السابقين بشكل أساسي على نهج واحد وهو المقابلة المفتوحة ، وتتمثل المسألة الثانية في عدم وجود الكثير من المعلومات عن توقعات الأطفال لعلاقات الأقران الأُخرى أو كيف يتم تمييز توقعات الصداقة عنها ؟ وقد تكونت العينة من (84) طفلاً من أطفال الصف الثاني والرابع والسادس ، إذ مُثِلَ كل جنس بالتساوي في جميع الدرجات ، وتمت مقابلة (75) طفلاً في مدرسة ابتدائية محلية ، وتم إعداد التسعة الآخرين من المنطقة ذاتها وتمت مقابلتهم في جامعة قريبة , تكونت العينة بشكل أساسي من اطفال القوقاز من الطبقة المتوسطة الى العليا , وقد تم استخدام ثلاثة مقاييس في هذه الدراسة ، تمثلت هذهِ المقاييس بـ :

أ- المقابلة المفتوحة.

ب- مهمة التعرف على القصة.

ج- استبيان حول اهمية الخصائص المختلفة للصداقات والمعارف.

وأما النتائج التي توصلت اليها الدراسة فقد تمثلت في العثور على العديد من الاختلافات الجوهرية بين التدابير الثلاثة : أدرك الأطفال أهمية توقعات الصداقة المختلفة قبل الإبلاغ عنها تلقائياً في المقابلة ، فضلاً عن ذلك فقد أسفرت مهام الإعتراف عن مجموعة كاملة

من توقعات الصداقة أكثر مما أسفرت عنه المقابلة ، وكذلك فَرَّقَ الاطفال من جميع الأعمار بين توقعات الأصدقاء والمعارف , لكن درجة التمايز تزداد مع تقدم العمر. (Furman & Bierman , 1984 : 1)

منهجية البحث واجراءاتهُ : .

يتضمن هذا الفصل تحديداً للمنهج العلمي المتبع في هذا البحث , فضلاً عن الأداة المعتمدة والإجراءات التي تم اتباعها لتحقيق أهداف البحث الحالي والتي من ضمنها تحديد مجتمع البحث واختيار عينة البحث وبناء مقياس الصداقة , فضلاً عن الوسائل الإحصائية التي استُعمِلَت في تحليل البيانات

أولاً : منهجية البحث : .

لما كان البحث الحالي يرمي الى التعرف على مستويات الصداقة في الأعمار (11-7) سنة , اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي , وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كمياً وكيفياً , فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها , أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذهِ الظاهرة أو حجمها أو درجة إرتباطها مع الظواهر الأخرى (الدليمي , 2016 : 98) .

ثانياً اجراءات البحث : .

١- مجتمع البحث :

المجتمع الأصل هو مجموعة من الأفراد محددة تحديداً واضحاً , إذ يتم الاهتمام بدراستهِ وتعميم نتائج البحث عليهِ , وفي ضوء ذلك فإن مجتمع الأصل يتحدد بطبيعة البحث وأغراضهُ. (البسيوني , 2013 : 309)

ويتكون المجتمع الإحصائي للبحث الحالي من التلاميذ ممن هم بأعمار (١١,١٠,٩,٨,٧,٦) سنة والمتواجدين في الصفوف (الأول , والثاني , والثالث , والرابع , والخامس , والسادس) في المدارس الحكومية في مركز محافظة نينوى , والبالغ عددهم (٢٧١٤٨٦) تلميذاً .

٢ . عينة البحث : .

تم إختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي من مديرية تربية نينوى ، وقد تم استخدام اسلوب المقابلة الفردية مع أفراد العينة (التلاميذ) , إذ بلغت عينة البحث الأساسية (208) تلميذاً , بواقع (104) ذكوراً ، و(104) إناثاً , وبواقع (3-4) من كل صف , والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (1)

توزيع عينة البحث (التطبيق النهائي) بحسب الصف والجنس والموقع

المرحلة	الأيمن		الأيسر	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الثاني	13	13	13	13
الثالث	13	13	13	13
الرابع	13	13	13	13
الخامس	13	13	13	13
المجموع	104		104	
المجموع الكلي	208			

ثالثاً : أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث كان لابد من توفر أداة لقياس مستويات الصداقة يكون ملائماً للأطفال المتمثلين بتلاميذ المرحلة الابتدائية ، ولغرض إعداد مجموعة من الفقرات التي تتعلق بمفهوم الصداقة تم تطبيق استبيان استطلاعي والذي تمثل بتوجيه أسئلة شفهية مفتوحة للتلاميذ مع إعطائهم الوقت الكافي للإجابة عنها , وقد تكونت عينة الاستبيان الاستطلاعي من (32) تلميذاً وتلميذةً , إذ إن اجابات التلاميذ المتنوعة أعطت نظرة واسعة عن مفهوم الصداقة عند التلاميذ , مما ساعد على بناء فقرات الاختبار , فضلاً عن ذلك فقد تم مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة , ومن خلال الاعتماد على هاتين الوسيلتين تم صياغة فقرات الاختبار , حيث تكون الاختبار من (٣٣) فقرة , ويقابل الاجابة على كل فقرة بديلان وهما (نعم , لا) .

١- صدق الأداة:

يقصد بالصدق مدى نجاح الإختبار في القياس والتشخيص والتَنَبُئ عن السلوك الذي وضع الإختبار لأجلهِ , أي أن الأختبار صادق , لأنهُ يقيس ما وضعَ لقياسهِ (عوض , 1998 : 59) .

أ . الصدق الظاهري :

يتمثل هذا النوع من الصدق بالإختبار الذي يبدو مكوناً من مفردات تتصل بالمتغير المراد دراستهُ وقياسهُ من مجرد الملاحظة العابرة , أي أنهُ يتعلق بما يراد قياسهُ ويحقق الغرض الذي يطبق من أجلهِ (عيسوي , 1999 : 54) .

وقد تم عرض الإختبار بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية , وذلك لإبداء آرائهم ومقترحاتهم على فقرات الإختبار , وقد بلغ عدد المحكمين (27) محكماً , وبناءً على ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات على الفقرات لكي تتلاءم مع عينة البحث وتم حذف بعضها وبذلك أصبح عدد فقرات الاختبار (24) فقرة وتم اعتماد نسبة إتفاق (84%) من أرآء المحكمين بوصفها معياراً للدلالة على الصدق الظاهري , إذ أن الفقرات التي تم حذفها هي (30-28-27-26-25-24-19-15-14) , أما الفقرات التي تم تعديلها فتتمثل بالجدول (2) :

الجدول (٢)

الفقرات المعدلة

رقم الفقرة	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
٧	هل تقضي عطلة نهاية الاسبوع والعطلة الصيفية في اللعب مع صديقك ؟	هل تنتظر العطلة لكي تلعب مع أصدقاءك؟
٨	هل تتقبل أصدقاءك كما هم على الرغم من الاختلافات التي بينكم ؟	هل تصادق (الاولاد\البنات) من الصفوف الأخرى؟
١٧	هل تساعد أصدقاءك عندما يتعرضون لمشكلة ما في المدرسة ؟	هل تساعد أصدقاءك عندما يحتاجون الى مساعدة؟
١٨	هل تقدم المساعدة النفسية كالتشجيع أو المواساة لأصدقاءك عندما تراهم بحاجة اليها ؟	هل تشجع أصدقاءك على إنجاز الواجبات المدرسية؟
٢٠	هل تسخر من زملاءك الفقراء أو الذين يمتلكون مستلزمات قديمة ؟	هل تتنمر على أصدقاءك وتستهزئ بهم ؟
٢٣	هل تعتذر لصديقك إذا أخطأت بحقهِ ؟	هل سوف تتصالح مع أصدقاءك في حالة حدوث مشاكل بينكما ؟

التطبيق الاستطلاعي التجريبي لاختبار الصداقة : .

تم تحويل فقرات المقياس الى اللهجة الدارجة لكي يتمكن الأطفال من فهم كل فقرة ويكونوا قادرين على الإجابة عليها , وقد تكونت العينة من (20) تلميذاً وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي لمدرستين في الجانب الايسر لمدينة الموصل , قامت الباحث بمقابلة كل تلميذ على إنفراد وطرحت عليهِ أسئلة المقابلة , وقامت بتدوين إجاباتهِ , وقد تمثل الغرض من هذا التطبيق

بالتدرب على كيفية ادارة المقابلة مع مراعاة اسلوب طرح الاسئلة , وكذلك الكشف عن دقة الفقرات ومدى ملاءمتها لأعمار التلاميذ وقدرتهم على الاستيعاب , فضلاً عن معرفة الوقت المستغرق في تطبيق الاختبار , وقد بّينت النتائج أن الفقرات كانت مناسبة لأعمار التلاميذ وقدراتهم , وقد تم حساب الزمن المستغرق لإجابة كل تلميذ وهو (8) دقائق .

ب . الصدق البنائي:

ويعنى صدق البناء بالخصائص السيكولوجية التي تتضح في نتائج إختبار أو مقياس ما , ويمثل البناء سمة أو خاصية سيكولوجية لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها كالذكاء والقلق والأمانة والصدق وغيرها من السلوكيات , ويهدف الصدق البنائي أساساً إلى تحديد هذهِ الخصائص أو السمات وتحديد طبيعتها , وذلك لأنها تشكل نتائج ذلك الإختبار أو المقياس. (ملحم , 2001 : 273) .

أن هذا النوع من الصدق يوضح مدى العلاقة بين الأساس النظري للاختبار وفقرات الاختبار, فقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق حساب معاملات إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية , وعن طريق إستخدام الإختبار التائي الخاص لدلالة معامل الإرتباط أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,99) للفقرات عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (66) لذا فهي دالة إحصائياً , كما في الجدول رقم (7) .

ج . تحليل فقرات الاختبار (التحليل الاحصائي للفقرات) :

أن الاختبار أو المقياس يتكون من مجموعة من المفردات أو الفقرات أو الأسئلة , ولذلك فإن خصائص الاختبار تعتمد على خصائص مفرداتهِ , ولكي يتم بناء اختبارٍ فعّالٍ فلابد من فحص مفردات ذلك الاختبار فحصاً دقيقاً وذلك بإستخدام الأساليب الوصفية الكيفية كما هو موضح في صدق محتوى الاختبار , فضلاً عن الأساليب الإحصائية الكمية وذلك عن طريق إيجاد درجة الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات المقياس (علّام , 1999 : 266) , تم الاستفادة من نتائج تطبيق الاختبار على هذهِ العينة في قياس تمييز الفقرات وصدق الاتساق الداخلي والثبات بطريقة استخدام معادلة كيودر ريتشاردسون 20 , إذ تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (68) تلميذاً وتلميذةً من الصفين الثالث والرابع لمدرستين في الجانب الأيمن والجانب الأيسر من مدينة الموصل , وقد تم الاعتماد على اسلوبين لتحليل فقرات الاختبار وهما :

١ . القوة التمييزية للفقرات:

يتم في هذا الأسلوب الكشف عن القوة التمييزية للفقرات , إن الهدف من حساب القوة التمييزية للفقرات هو إيجاد الفقرات المناسبة للإختبار , إذ يتم حذف الفقرات السهلة جداً والصعبة جداً , فكلما كان التمييز أعلى كلما كان أفضل. (الخطيب والخطيب , 2010 : 49)

وبعد تطبيق اختبار الصداقة على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (68) تلميذاً وتلميذةً, تم تصحيح الإختبار وحساب الدرجة الكلية لكل تلميذ , وتم ترتيب الدرجات من أعلى درجة الى أقلها , حيث حُدِدَت نسبة (50%) من الدرجات العليا والتي تمثلت بـ (34) تلميذاً, وحُدِدَت نسبة (50%) من الدرجات الدنيا والتي تمثلت بـ (34) تلميذاً ايضاً.

وقد تم تعيين المجموعتين (العليا . الدنيا) ثم حساب القوة التمييزية لكل فقرة بإستخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS), وبعد مقارنة جميع القيم التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,97) عند مستوى دلالة (0,05) وجد أن جميع الفقرات لها القدرة على التمييز , والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦)

القوة التمييزية ودرجة الصعوبة لفقرات إختبار الصداقة

الفقرة	قوة التمييز	مستوى الصعوبة	الفقرة	قوة التمييز	مستوى الصعوبة
1	0.333	0.358	13	0.389	0.687
2	0.278	0.552	14	0.333	0.090
3	0.500	0.537	15	0.333	0.328
4	0.333	0.328	16	0.333	0.776
5	0.556	0.597	17	0.667	0.224
6	0.333	0.597	18	0.889	0.239
7	0.333	0.299	19	0.833	0.224
8	0.556	0.627	20	0.833	0.224
9	0.333	0.746	21	0.556	0.299
10	0.500	0.179	22	0.556	0.448
11	0.389	0.134	23	0.556	0.254
12	0.500	0.284	24	0.444	0.701

٢ . الإتساق الداخلي:

يمكن تحقيق الاتساق الداخلي للاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للاختبار , فالفقرات التي تتضح أنها ذات علاقة دالة ستبقى في الاختبار , أما الفقرات التي تتضح بأنها منخفضة الارتباط بالدرجة الكلية فيتم استبعادها لكي لا يؤثر وجودها في الاختبار على تجانس الاختبار. (الطريري , 2014 , 263)

تم إيجاد النتائج عن طريق إستعمال معامل إرتباط بيرسون , وتم إيجاد مستوى دلالة قيم معاملات الإرتباط من طريق حساب قيمة (t) , وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة التائية الجدولية تم التوصل الى أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,99) عند مستوى دلالة (0,05) وعند مستوى حرية (66) , والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

الاتساق الداخلي لاختبار الصداقة

الفقرة	الدرجة الكلية		الفقرة	الدرجة الكلية	
	معامل الاتساق	الاختبار التائي		معامل الاتساق	الاختبار التائي
1	0.716	20.443	13	0.622	15.840
2	0.523	12.244	14	0.665	17.761
3	0.554	13.270	15	0.730	21.314
4	0.593	14.685	16	0.696	19.364
5	0.561	13.532	17	0.665	17.761
6	0.735	21.604	18	0.636	16.433
7	0.678	18.396	19	0.535	12.648
8	0.700	19.575	20	0.570	13.834
9	0.567	13.716	21	0.554	13.270
10	0.504	11.654	22	0.622	15.840
11	0.455	10.181	23	0.569	13.807
12	0.470	10.618	24	0.554	13.270

٢- ثبات الأداة :

يقصد بثبات الاداة مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوبها , أي مدى قدرة الأداة على قياس المقدار الحقيقي للسمة التي يهدف الى قياسها , فدرجات الأداة تكون ثابتة إذا كانت الأداة تقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي الى أخطاء القياس ، فالثبات يشير الى الاتساق أو الدقة في القياس (علّام , 1999 , 131) , وقد تم حساب ثبات الاختبار في البحث الحالي بالطريقة الآتية:

أ. طريقة استخدام معادلة كيودر ريتشاردسون 20 :

لقد تمكن كل من **(كيودر وريتشاردسون)** من التوصل الى بعض المعادلات التي تصلح لقياس الاختبارات غير الموقوتة والتي تسمى (باختبارات القوة) والتي تكون درجاتها ثنائية (1,0) وذلك من خلال تحليلهما لأسئلة الاختبارات ودراستهما لتباين تلك الاسئلة (سليمان وأبو علام , 2009 , 577) , ويرى **(براون)** أن من شروط هذهِ الطريقة أن يقيس الاختبار سمة أحادية البعد , وإن تجانس مفردات الاختبار يعد شرطاً أساسياً للاختبار الذي يقيس سمة أحادية البعد. (علّام , 1999 , 161)

تم سحب البيانات من عينة التحليل الاحصائي البالغة (68) تلميذاً وتلميذةً , وتم استخراج معامل الثبات لها , إذ بلغت قيمة الثبات بهذهِ الطريقة (0,862) .

تصحيح إختبار الصداقة : .

يتكون إختبار الصداقة بصورتهِ النهائية من (24) فقرة , وقد إشتمل على بديلين للإجابة تكون الإجابة عنهما ب(نعم أو لا) , وقد أُعطيت أوزان (0,1) لكل منهما , وبالإعتماد على ذلك يتراوح المجموع العام للدرجات ما بين (أدنى درجة 0 . أعلى درجة 24) , وقد بلغت درجة المتوسط الفرضي (12) درجة.

خامساً : الوسائل الإحصائية

(SPSS)لغرض معالجة البيانات احصائياً تم الاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية لإدخال البيانات . Excel وبرنامج (Statistical Package For Social)

النتائج ومناقشتها : .

سيتم عرض النتائج التي تم التوصل اليها تبعاً لأهداف البحث , فضلاً عن تفسير هذهِ النتائج ومناقشتها كما يلي :

- **النتائج المتعلقة بالهدف الأول :-**

" التعرف على مستوى الصداقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة الموصل "

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي لبيانات الصداقة وطُبِقَ الاختبار التائي لعينة واحدة وادرجت النتائج في الجدول (9) .

الجدول (9)

مستوى الصداقة بشكل عام

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	t-Test		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
208	15.096	12	2.432	18.363	1,97	دالة احصائياً

تشير النتائج الى أن تلاميذ المدارس الابتدائية يتمتعون بدرجة عالية من الصداقة , وذلك بسبب التفاعل المستمر بين التلاميذ في الصف طوال السنة الدراسية , إذ يقضون الكثير من الوقت مع بعضهم خلال اليوم داخل المدرسة أو خارجها وما يتضمنهُ ذلك من مشاركة الاهتمامات والانشطة فيما بينهم واللعب مع بعضهم مما يشجع على تكوين الصداقات فيما بينهم , وهذا يشير إلى حاجة الأطفال في هذا العمر الى تكوين العلاقات الاجتماعية (الصداقة تحديداً) مع الآخرين والتي أكدها **(سوليفان)** في نظريتهُ المسماة بـ (نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة) , إذ أشار إلى أن العلاقة بينها وبين التوافق النفسي والاجتماعي علاقة قوية ومؤثرة في حياة الفرد ومستقبلهِ .

- **النتائج المتعلقة بالهدف الثاني :**

أولاً : " الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الصداقة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)"

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الصداقة تبعاً لمتغير الجنس ، ثم طُبِقَ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأدرجت النتائج في الجدول (11).

الجدول (11)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-Test		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	104	15.105	2.542	0.057	1,97	غير دالة احصائياً
إناث	104	15.086	2.328			

تشير النتائج إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الصداقة بين التلاميذ الذكور والاناث في مدينة الموصل , وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية , وذلك يدل على أن القيم الاجتماعية التي يتم تربية الأبناء عليها هي قيم متشابهة تقريباً أي أنهم يتربون على نفس العادات والتقاليد المتعارف عليها في المجتمع فالآباء يعلمون أبناءهم (ذكوراً وإناثاً) كيفية تكوين الصداقات واختيار الاصدقاء المناسبين وكيفية التعامل مع الأصدقاء وتقديم المساعدة لهم ومساندتهم وممارسة الأنشطة معهم , فالإشتراك في العادات والتقاليد ينتج عنهُ صيغ متقاربة في تكوين الصداقات وطبيعتها .

- **النتائج المتعلقة بالهدف الثاني :-**

ثانياً : " الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الصداقة تبعاً لمتغير الصف (الثاني . الثالث – الرابع – الخامس)"

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الصداقة تبعاً لمتغير الصف ، ثم طُبِقَ اختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) وأدرجت النتائج في الجدول (12).

الجدول (12)

نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تبعاً لمتغير الصف الدراسي

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثاني	52	14.4423	2.44479
الثالث	52	15.0000	2.68620

الرابع	52	15.5769	2.33764
الخامس	52	15.3654	2.14228
الكلي	208	15.0962	2.43175

(13)الجدول

نتائج الاختبار الفائي (ANOVA) بين متوسط بيانات الصداقة تبعاً لمتغير الصف (الثاني . الثالث - الرابع - الخامس)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية (f)	
				المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات	3	38.500	12.833	2.208	2.65)0,05((204-3)
داخل المجموعات	204	1185.576	5.811		
الكلي	207	1224.076	-		

تشير النتائج إلى عدم وجود فرق دال احصائياً عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (3-204) تبعاً لمتغير الصف الدراسي , وذلك لأن التلاميذ في مختلف الأعمار ومختلف الصفوف الدراسية يشتركون في وجود حاجة أساسية وملحة لديهم لتكوين الصداقات , وهذا ما أكدهُ العالم **(ماسلو)** من خلال مجموعة الحاجات الأنسانية التي حددها والتي كان من بينها الحاجات الاجتماعية والتي تتضمن حاجة الفرد في مختلف مراحل حياتهِ العمرية إلى تكوين الصداقات مع الاخرين. هذا فضلاً عن التفاعل بين التلاميذ في مختلف الصفوف فيما بينهم داخل المدرسة الواحدة وتكوين الصداقات فيما بينهم , والذي يدعم تكوين هذهِ الصداقات هي الأنشطة المدرسية والفصلية واللاصفية التي تقيمها إدارة المدرسة والتي تسمح للتلاميذ من مختلف الصفوف الدراسية بالمشاركة فيها , أو قد تنشأ هذهِ الصداقات خلال فترات الاستراحة أو الفقرات اللاصفية مما يتيح فرصاً للتحدث وتبادل الأفكار وتكوين الصداقات .

الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات : .

أولاً الاستنتاجات :

وفي ضوء نتائج البحث التي تم التوصل اليها , يمكن تلخيص الاستنتاجات كما يلي : .

١- تتميز عينة البحث بمستوى عالٍ من الصداقة .

٢- لم يتأثر تطور مفهوم الصداقة بمتغيرات الجنس أو الصف الدراسي .

٣- إمكانية استخدام اختبار الصداقة المُعَدّ من قِبَل الباحثة في دراسات اخرى نظراً لتوفر الخصائص السيكومترية المتمثلة بالصدق والثبات .

ثانياً : التوصيات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان الجهات ذات الصلة بالتوصيات الآتية:

1 . أن يستغل المعلمون فرصة وجود مستوى عالٍ من الصداقة بين التلاميذ لتشجيعهم على تحسين مستوياتهم الدراسية كأن يلجؤوا إلى عمل مجموعات دراسية تتعاون فيما بينها.

٢ . حث التلاميذ الذين يتشاركون بعلاقات صداقة جيدة مع أقرانهم على القيام بأنشطة صفية أو لا صفية , وذلك لتعزيز الصحة النفسية والجانب الاجتماعي لديهم .

ثالثاً : المقترحات :

استكمالاً لإجراءات هذا البحث يقترح الباحثان إجراء دراسات علمية تتمثل بما يلي :

١ . إجراء دراسة عن علاقة مفهوم الصداقة بمفاهيم أخرى مثل : الثقة بالنفس , وأساليب معاملة الوالدين , والقلق , والتحصيل الدارس , والمكانة الاجتماعية , والمستوى الاقتصادي , وغيرها .

٢ . إجراء دراسة تتناول مفهوم الصداقة لدى شرائح أخرى كالمراهقين أو طلبة الجامعة .

المصادر : .

- أبو أسعد , أحمد عبد اللطيف و الختاتنة , سامي محسن (2011) : **علم نفس النمو** , دار ديبونو للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
- أبو جعفر ، محمد عبد الله العابد (2014) : **علم نفس النمو** ، وزارة التربية والتعليم , مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية , ليبيا .
- أبو سريع , أسامة سعد (1993) : **الصداقة من منظور علم النفس** , عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , العدد 179 ، الكويت .
- البسيوني , محمد سويلم (2013) : **أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والانسانية** , دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة .
- الجبوري , عبد الحسين (2013) : تطور الصداقة لدى الأطفال والمراهقين , الجمعية العراقية للعلوم التربوية , **مجلة العلوم التربوية والنفسية** , العدد 97 , ص 1-39 .
- جعيص وآخرون (2019) : الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير مهارات الصداقة لذوي الاحتياجات الذهنية الخاصة القابلين للتعلم المدمجين بمدارس التعليم العام , **مجلة كلية التربية (أسيوط)** , المجلد 35 , العدد 5 , الجزء 2 , ص 446-475 .

- الخطيب , محمد أحمد و الخطيب , أحمد حامد (2010) : **الاختبارات والمقاييس النفسية** , دار الحامد للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- الدراوشة ، غالب حسين علي و قطامي ، يوسف محمود يوسف (2018) :العلاقة بين القدرة على التعبير الإنفعالي والصداقة لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد في منطقة الناصرة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة عمان العربية ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، الاردن .
- دريسكول، جرترود (1964) : **كيف نفهم سلوك الأطفال**, دار النهضة العربية, القاهرة .
- . الدليمي , ناهدة عبد زيد (2016) : **أسس وقواعد البحث العلمي** , دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان .
- . الريماوي , محمد عودة (1997) : **في علم نفس الطفل** , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان.
- السرحان , عبد الرحيم عبد القادر محمد (1998) : نمو مفهوم التزامات الصداقة لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط وعلاقتهِ بتقدير الذات عبر مراحل عمرية مختلفة , رسالة ماجستير , جامعة الخليج العربي , كلية الدراسات العليا , البحرين .
- سعد , يوسف عبد الكريم (2002) : **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)** , مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، منشورات جامعة حلب , كلية التربية .
- سيلامي , نوربير وآخرون (1997) : **المعجم الموسوعي في علم النفس** , منشورات وزارة الثقافة , دمشق .
- الشماس , عيسى (2012) : الصداقة عند الشباب الجامعي (طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق .. نموذجاً) , **مجلة جامعة دمشق** , المجلد 28 , العدد 2 , ص 13-58.
- شمس ، رياض (2015) : **جنة الصداقة** , مكتبة الاسكندرية ، مصر .
- الأشول , عادل عز الدين (2008) : **علم نفس النمو من الجنين الى الشيخوخة** , مكتبة الانجلو المصرية , مصر.
- الطريري , عبد الرحمن بن سليمان (2014) : **القياس النفسي والتربوي نظريتهُ . أسسهُ . تطبيقاتهُ** , مكتبة الرشد للنشر والتوزيع , الرياض , المملكة العربية السعودية.
- علّام , صلاح الدين محمود (1999) : **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياتهُ وتطبيقاتهُ وتوجهاته المعاصرة** , دار الفكر العربي , القاهرة , مصر .
- 20 . عوض , عباس محمود (1998) : **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق** , دار المعرفة الجامعية , مصر .

- عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1999) : **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**, دار المعرفة الجامعية , مصر .
- الفرطوسي , علي سموم وآخرون (2014) : **القياس والاختبار والتقويم في المجال الرياضي** , مطبعة المهيمن , بغداد .
- محمد , سحر محمد علي (2019) : الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية "دراسة ميدانية" , جامعة الفيوم ، **المجلة العلمية** , المجلد 36 , العدد 2 , ص 227- 159 .
- مرزوق , مرزوق عبد المجيد أحمد (1995) : (التغيرات التطورية للرفقة والصداقة لدى كل من الأطفال والمراهقين : دراسة ارتقائية مستغرقة) , جامعة المنصورة . كلية التربية , **مجلة كلية التربية بالمنصورة** , المجلد 27 , ص 492 -537 .
- مكي , لطيف غازي و محمد , علي عودة (2013) : نمط الشخصية السائد وعلاقتهِ بمفهوم الصداقة لدى طلبة الجامعة , مركز البحوث النفسية , المؤتمر العلمي الدولي الخامس , جامعة بغداد .
- ملحم , سامي محمد (2001) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان .
- منصور ، إيناس محمد سليمان علي (2021) : مستوى الصداقة لدى عينة من طالبات جامعة الطائف , **مجلة كلية التربية (أسيوط)** , المجلد 37 , العدد 3 , ص 313-339.
- ميلاد , محمود محمد (2014) : **علم نفس نمو الطفل المعرفي** , دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع , عمان , ط 1 .
- هول , كالفن و لندزي , كاردنر (1975) : **نظريات الشخصية** , الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

المصادر الاجنبية :

- Berndt , Thomas (2004) : Children's Friendships : Shifts Over A Half-Century in perspectives On Their Development And Their Effects , Purdue University , Merrill-Palmer Quarterly , Vol 50 , No 3 , (206-223) .
- Corsini , Raymond (2002) : Dictionary of Psychologe .
- Freeman , Stephanny And Kasari , Connie (1998) : Friendships in Children With Developmental Disabilities , University of California ,

Los Angeles , Early Education & Development , Vol 9 , No 4 (341-355) .

- Furman , Wyndol And Bierman , Karen Linn (1984) : Children's Conceptions of Friendship : A Multimethod Study of Developmental Changes , University of Denver .
- Gummerum , Michaela And Keller , Monika (2008) : Affection , Virtue , Pleasure And Profit : Developing An Understanding of Friendship Closeness And Intimacy In Western And Asian Societies , Max Planck Institute For Human Development , Berlin , Germany , International Journal of Behavioral Development , Vol 32 , (1-15) .
- VandenBos , Gary (2007) : APA Dictionary of Psychology .
- Yu , Seon Yeong and etal (2011) : (Children's Friendship Development : A Comparative Study, University of Illiois At Urbana-champaign , Vol 13 , No 1 , (1-16) .